الفئة	العدد	النسبة المئوية
خاضعة لسيطرة الدين التامة	٥٠	٤٠
خاضعة لسيطرة الدين بشكل محدود	٥٩	٤٧،٢
غير خاضعة بتاتا لسيطرة الدين	١٦	١٢،٨
المجموع	١٢٥	١٠٠ ٪

نستنتج من هذه الارقام ان الدين ما زال يسيطر سيطرة تامة على تصرفات وعقول ٤٠٪ من نساء العينة ، ويسيطر سيطرة محدودة على تصرفات وعقول ٤٧،٢ ٪ منهن. اي ان نسبة النساء اللواتي ما زلن يتأثرن بالدين بشكل او بآخر تقارب ٩٠٪ . كما ظهر ان سيطرة الدين الاساسية في مجال التصرف الاجتماعي اكثر منها في الامور الدينية البحتة.

٣ ــ مدى سيطرة العائلة على المراة الفلسطينية : كانت العائلة العربية ، وما زالت الى حد كبير ، مسيطرة على حياة الفرد العربي سيطرة شبه تامة . وبالطبع كانت هذه السيطرة اشد بكثير على المراة منها على الرجل . فالعائلة العربية تقرر أو تلعب دورا هاما في تعليم الفرد وفي زواجه وفي المهنة التي يتخذها لنفسه وتتدخل في صميم شؤونه الخاصة وتخضع كل ما يتعلق به لوصايتها ورقابتها . فالعائلة العربية ــ باختصار ــ تتحكم بمصير الفرد العربي . وفي حال المراة يصبح هذا التحكم نوعا من الاستعباد . فبامكان العائلة ان تفرض على المراة زوجها وموعد زواجها ، وان تختار لها صديقاتها وثيابها وتبرجها ، حتى ان الامر يصل بالعائلة الى استباحة قتل الفتاة اذا اساءت سلوكها . ان هذه السيطرة التامة تمنع الفرد العربي ، وخاصة المراة العربية ، من تنمية شخصيتها وتصبح هذه المراة في الاوساط التقليدية « ماركة مسجلة » . أي ان المراة العربية تمر بعملية اجتماعية طويلة تخرج منها كما تريدها عائلتها . وتظل المراة اسيرة هذه العملية ، نفسيا وعقليا ، حتى بعد أن تصبح أما وجدة .

لكن تغيرا ملموسا واحيانا جذريا ، طرأ على العائلة العربية بين بعض الفئات الاجتماعية كان سببه التحديث الذي طرأ على المجتمع العربي بشكل عام وتحول الانظمة الاقتصادية العربية من انظمة زراعية بحتة الى انظمة زراعية ــ صناعية ، أو انظمة تعتمد على الخدمات . وقد ظهرت بعض علامات التفكك على قطاعات من العائلات العربية واضطرت العائلة الى تخفيف قبضتها على الفرد نظرا لحاجتها الى نتاجه الاقتصادي وخوفا من ان تخسره تماما . وما يزال المجتمع العربي يسير في طريق المزيد من الحرية الفردية ومن الاستقلال عن اخطبوط العائلة .

في حال المراة الفلسطينية ، ادى التشريد وتردي وضع العائلة الفلسطينية المالي الى حاجة العائلة لعمل المراة ، وبالتالي الى تمكينها من اكتساب درجة ، ربما بسيطة ، من الاستقلال . وقد درسنا هذا الجانب للوصول الى بعض المعلومات والحقائق حول مدى سيطرة العائلة على المراة ، واي فئات كسبت استقلالا جزئيا او كليا . درسنا سيطرة الاهل على المراة من خلال الامور التالية : ا) حجم الدور الذي لعبوه او الذي تتوقع ان يلعبوه في زواجها . ب) مدى تدخلهم في حياتها الخاصة : اشرافهم على خروجها من المنزل وعودتها اليه ، اصرارهم على معرفة الذين او اللواتي تخرج معهم او معهن ، وتدخلهم في اختيارها لصديقاتها . ج) مدى تدخلهم في اختيارها لعمل ما او هواية ما او فن ما . د) تدخلهم في اختيارها للكتب التي تقراها والثياب التي ترتديها ونوع التبرج الذي تضعه. اظهرت نتائج البحث بالنسبة للعينة كلها ان اكثر من نصف النساء (٥٣،٦ ٪) كن او ما زلن خاضعات لسيطرة اهلهن التامة،اي ان اهلهن يسيطرون على مختلف نواحي حياتهن الشخصية والعامة . كما ظهر ان ٢٧،٢ ٪ من نساء العينة كن او ما زلن يخضعن لسيطرة محدودة من اهلهن ، اي في بعض النواحي التي درسناها كالزواج او اختيار الصديقات او مواعيد الخروج من المنزل والعودة اليه الخ. اما نسبة النساء اللواتي تحررن تماما من سيطرة عائلاتهن فقد بلغت ١٨،٤ ٪ . غير ان هذه النتائج العامة